

عُمْدَةُ السَّالِكِ وَعُدَّةُ النَّاسِكِ

تأليف:

شهاب الدين ابوالعباس أحمد بن النقيب المصري

وفات:

سال ۷۶۹ هجری قمری

ترجمه، تحقیق، تفریح أحادیث و بیان دلائل:

سید مسلم تفتدار

مدرسه امیریہ

جزیره قشم – گیاهدان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(فصل) فَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ وَالسَّعْيِ رَجَعَ إِلَى مِئَى وَبَاتَ بِهَا، وَيَلْتَقِطُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ - وَهُوَ ثَانِي الْعِيدِ - إِحْدَى وَعِشْرِينَ حَصَاةً مِنْ مِئَى، وَيَتَجَنَّبُ الْمَوَاضِعَ الثَّلَاثَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ.

هرگاه از طواف افاضه و سعی فارغ شد به منی بازمی‌گردد و شب را در آنجا می‌گذراند. در ایام تشریق - و آن دوم عید است - بیست و یک تکه سنگ از منی برمی‌دارد و از مواضع سه‌گانه‌ی گذشته^۱ اجتناب می‌ورزد.

فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَى بِهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَيَرْمِي الْجُمْرَةَ الْأُولَى، - وَهِيَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ الْخَيْفِ - فَيَضَعُ إِلَيْهَا، وَيَجْعَلُهَا عَنْ يَسَارِهِ، وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَصَاةً حَصَاةً كَمَا تَقَدَّمَ.

هرگاه خورشید مایل شد قبل از نماز ظهر با آن سنگ‌ها رمی می‌کند، پس جمره اولی را رمی می‌کند - و آن بعد از مسجد خیف است - به [مکانی که] جمره [قرار دارد] بالا می‌رود [زیرا در بلندی قرار دارد] و آن را از سمت چپش قرار می‌دهد و رو به قبله می‌کند و با هفت تکه سنگ، یکی یکی آن را رمی می‌کند همان‌گونه که گذشت.

۱. از مکان رمی، مکان قضا حاجت و مسجد.

۲. عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «رَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحَى، وَأَمَّا بَعْدُ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ». مسلم ۱۲۹۹.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِئَى، فَمَكَثَ بِهَا لَيَالِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَرْمِي الْجُمْرَةَ، إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ كُلُّ جُمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَيَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى، وَالثَّانِيَةَ فَيُطِيلُ الْقِيَامَ، وَيَتَضَرَّعُ، وَيَرْمِي الثَّلَاثَةَ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا». صحيح، أبو داود ۱۹۷۳.

ثُمَّ يَنْحَرِفُ قَلِيلًا بِحَيْثُ لَا يَنَالُهُ الْحَصَى الَّذِي يَرْمِيهِ النَّاسُ، وَتَبْقَى الْجُمْرَةُ خَلْفَهُ، وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَيَدْعُو وَيَذْكُرُ بِخُشُوعٍ وَتَضَرُّعٍ بِقَدْرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ. ثُمَّ يَأْتِي الْجُمْرَةَ الثَّانِيَةَ، فَيَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ فِي الْأُولَى، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهَا وَقَفَ وَدَعَا قَدْرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

سپس اندکی منحرف می شود به گونه ای که سنگ های می کند و با خشوع و زاری به اندازه سورة بقره، دعا و ذکر می کند. سپس به جمره دوم می آید پس انجام می دهد همان گونه که در اولی انجام داد هرگاه از آن فارغ شد، می ایستد و به اندازه سورة بقره دعا می کند.

ثُمَّ يَأْتِي الْجُمْرَةَ الثَّالِثَةَ - وَهِيَ جُمْرَةُ الْعَقَبَةِ الَّتِي رَمَاهَا يَوْمَ النَّحْرِ - فَيَرْمِيهَا بِسَبْعٍ، كَمَا فَعَلَ يَوْمَ النَّحْرِ سَوَاءً، فَيَسْتَقْبِلُهَا، وَالْقِبْلَةَ عَنْ يَسَارِهِ^۳، فَإِذَا فَرَّغَ لَا يَقِفُ عِنْدَهَا، وَيَبِيتُ بِمِنَى، ثُمَّ يَلْتَقِطُ مِنَ الْغَدِ - وَهُوَ ثَانِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ - إِحْدَى وَعِشْرِينَ حَصَاةً، فَيَرْمِي بِهَا الْجُمَرَاتِ الثَّلَاثَ كُلَّ جُمْرَةٍ بِسَبْعٍ بَعْدَ الزَّوَالِ كَمَا تَقَدَّمَ.

سپس به جمره سوم می آید - و آن جمره عقبه است که روز عید قربان آن را رمی کرده بود - پس با هفت تکه سنگ آن را رمی می کند همان گونه که دقیقاً روز عید انجام داده بود. رو به آن می کند و قبله از سمت چپش واقع می شود هرگاه فارغ شد نزد آن نمی ایستد. شب در منی می ماند، سپس از فردا - و آن دوم ایام تشریق است - بیست و یک

۳ . المعتمد: أنه لا يسن استقبالها، بل يستقبل القبلة كما في بقية الجمرات.

قال في المغني: وَالسُّنَّةُ لِرَامِي هَذِهِ الْجُمْرَةِ أَنْ يَسْتَقْبِلَهَا، وَيَجْعَلَ مَكَّةَ يَسَارَهُ وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ كَمَا صَحَّحَهُ الْمُصَنِّفُ تَبَعًا لِابْنِ الصَّلَاحِ، وَقَالَ: إِنَّهُ الصَّحِيحُ الَّذِي فَعَلَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَيْ وَإِنْ جَزَمَ الرَّافِعِيُّ بِأَنْ يَسْتَقْبِلَ الْجُمْرَةَ وَيَسْتَدْبِرَ الْكَعْبَةَ. هَذَا فِي رَمِي يَوْمِ النَّحْرِ. أَمَّا فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَدْ اتَّفَقَ عَلَى اسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْجُمَرَاتِ، وَفِي النِّهَايَةِ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْمَغْنِيِّ.

۴ . عَنِ الرَّهْرِيِّ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَمَى الْجُمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنَى يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا، فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ، ثُمَّ يَأْتِي الْجُمْرَةَ الثَّانِيَةَ، فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ، مِمَّا يَلِي الْوَادِي، فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، ثُمَّ يَأْتِي الْجُمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ، فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا» قَالَ الرَّهْرِيُّ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يُحَدِّثُ مِثْلَ هَذَا، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. البخاري ۱۷۵۳.

تکه سنگ می‌چیند، و با آن‌ها جمرات سه‌گانه را بعد از زوال رمی می‌کند به هر جمره هفت تکه سنگ [اختصاص می‌دهد]، همان‌گونه که گذشت.

وَلَا يَجُوزُ رَمِي الْجِمَارِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ. وَيَجِبُ التَّرْتِيبُ، فَيَرْمِي مَا تَلِي مَسْجِدَ الْخَيْفِ أَوَّلًا، وَالْوُسْطَى ثَانِيًا، وَالْعَقَبَةَ ثَالِثًا. وَيُنْدَبُ الْغُسْلُ كُلَّ يَوْمٍ لِلرَّمِيِّ.

رمی جمار در ایام تشریق جایز نمی‌شود مگر بعد از زوال.

ترتیب واجب است، پس ابتدا: آن جمره‌ای که بعد از مسجد خیف است را رمی می‌کند؛ و دوم: جمره وسطی؛ و سوم: جمره عقبه.

غسل برای رمی در هر روز سنت می‌شود.

فَإِذَا رَمَى فِي ثَانِي التَّشْرِيقِ، نُدِبَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَخْطُبَ خُطْبَةً، يُعَلِّمُهُمْ فِيهَا جَوَازَ التَّفْرِ، وَيُودِّعُهُمْ. ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَيْنَ أَنْ يَتَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ وَبَيْنَ أَنْ يَتَأَخَّرَ. فَإِذَا أَرَادَ التَّعْجِيلَ فَلْيَنْفِرْ، بِشَرْطِ أَنْ يَرْجُلَ مِنْ مِئَى قَبْلَ الْغُرُوبِ، فَإِنْ غَرَبَتْ وَهُوَ بِمِئَى امْتَنَعَ التَّعْجِيلَ وَلَزِمَهُ الْمَبِيتُ وَرَمَى الْغَدِ. وَإِنْ لَمْ يُرِدِ التَّعْجِيلَ بَاتَ بِمِئَى وَالتَّقَطُّ إِحْدَى وَعِشْرِينَ حَصَاةً يَرْمِيهَا مِنَ الْغَدِ بَعْدَ الزَّوَالِ كَمَا تَقَدَّمَ، ثُمَّ يَنْفِرُ.

^٥ . عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلَيْنِ، مِنْ بَنِي بَكْرِ، قَالَا: رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَخْطُبُ بَيْنَ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَنَحْنُ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ وَهِيَ خُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي خَطَبَ بِمِئَى». صحيح، أبو داود ١٩٥٢.

عَنْ سَرَاءَ بِنْتِ نَبْهَانَ، وَكَانَتْ رَثَّةً بَيْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَتْ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الرُّءُوسِ، فَقَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَلَيْسَ أَوْسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ؟». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ قَالَ: عَمُّ أَبِي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ، إِنَّهُ خَطَبَ أَوْسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ. أبو داود ١٩٥٣.

^٦ . لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾. البقرة: ٢٠٣.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِعَرَفَةَ فَسَأَلُوهُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا، فَنَادَى: «الْحُجُّ عَرَفَةَ، مَنْ جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ، أَيَّامٌ مِئَى ثَلَاثَةٌ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» قَالَ: وَزَادَ يَحْيَى: وَأَرْدَفَ رَجُلًا فَنَادَى. صحيح، الترمذي ٨٨٩.

^٧ . مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، كَانَ يَقُولُ: مَنْ غَرَبَتْ لَهُ الشَّمْسُ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَهُوَ بِمِئَى، فَلَا يَنْفِرَنَّ، حَتَّى يَرْمِيَ الْجِمَارَ مِنَ الْغَدِ. صحيح، الموطأ ١٥٣١.

پس هرگاه در دوم ایام تشریق رمی کرد برای امام سنت می‌شود خطبه‌ای را ایراد کند که در آن خطبه، جایز بودن رفتن را برایشان آموزش دهد و از آنان خداحافظی می‌کند. سپس اختیار دارد بین اینکه در دو روز عجله کند و بین اینکه تأخیر کند [و روز سوم بماند]. پس اگر قصد تعجیل داشت باید [از منی] برود به شرطی که قبل از غروب از منی کوچ کند. اگر خورشید غروب کرد و او [هنوز] در منی قرار دارد تعجیل ممتنع است و شب ماندن در مزدلفه و رمی کردن فردا لازم می‌شود. و اگر اراده تعجیل نداشت شب در منی می‌ماند و بیست و یک تکه سنگ بر می‌دارد و از فردا بعد از زوال، آن‌ها را رمی می‌کند همان‌گونه که گذشت سپس [منی را] ترک می‌کند.

وَيُنْدَبُ أَنْ يَنْزِلَ الْمُحَصَّبَ^۸، وَهُوَ عِنْدَ الْجَبَلِ الَّذِي عِنْدَ مَقَابِرِ مَكَّةَ وَقَدْ فَرَّغَ مِنْ حَجِّهِ. وَإِذَا أَرَادَ الْإِعْتِمَارَ اعْتَمَرَ مِنَ الْحِلِّ كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ فِي صِفَةِ الْعُمْرَةِ. فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ، أَتَى مَكَّةَ وَطَافَ لِلْوَدَاعِ، ثُمَّ رَكَعَ رَكَعَتَيْهِ، وَوَقَّفَ فِي الْمُلْتَزِمِ بَيْنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالْبَابِ،

سنت می‌شود که در محصب فرود بیاید و آن کنار کوهی است که نزد مقابر مکه است، و از حج خویش فارغ شده است.

هرگاه قصد عمره داشت از حِلّ عمره می‌آورد همان‌گونه که در صفت عمره خواهد آمد. پس هرگاه قصد بازگشت به شهرش داشت به مکه می‌آید. طواف وداع انجام می‌دهد سپس دو رکعت سنت طواف می‌خواند و در [مقابل] ملتزم بین حجر الأسود و در خانه خدا می‌ایستد،

وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ الْبَيْتَ بَيْتُكَ، وَالْعَبْدَ عَبْدُكَ، وَابْنَ عَبْدِكَ، حَمَلْتَنِي عَلَى مَا سَخَّرْتَ لِي مِنْ خَلْقِكَ، حَتَّى صَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ، وَبَلَّغْتَنِي بِنِعْمَتِكَ، حَتَّى أَعْنَتَنِي عَلَى

^۸ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «إِنَّمَا كَانَ مَنْزِلُ مَنْزِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِحُرُوجِهِ» يَغْنِي بِالْأَبْطَحِ. البخاري ۱۷۶۵.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «لَيْسَ التَّخْصِيبُ بِشَيْءٍ»، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلُ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». البخاري ۱۷۶۶.

^۹ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ». مسلم ۱۳۲۷.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ «صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ، فَطَافَ بِهِ». البخاري ۱۷۶۴.

قَضَاءِ مَنَاسِكِكَ، فَإِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فَازِدْ عَنِّي رِضًا، وَإِلَّا فَمَنْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ تَتَأَيَّ
عَنْ بَيْتِكَ دَارِي، وَيَبْعُدَ عَنْهُ مَزَارِي، هَذَا أَوْأَنْ انْصِرَافِي إِنْ أَذِنْتَ لِي، غَيْرَ مُسْتَبَدِّلِ
بِكَ، وَلَا بِبَيْتِكَ، وَلَا رَاغِبٍ عَنكَ، وَلَا عَنْ بَيْتِكَ.

و می‌گوید: خدایا! همانا این خانه، خانه توست، و بنده بنده توست، و فرزند دو بنده توست، مرا حمل کردی بر آنچه مسخر من گردانیدی از آفریدگانت، تا اینکه مرا به سرزمینت منتقل نمودی، و مرا به نعمت رسانیدی، تا اینکه مرا بر انجام عبادت یاری نمودی، پس اگر از من خشنودی خشنودی‌ات را بر من بیفزا، و اگر نه پس هم اکنون بر من منت بگذار [و مرا عفو کن] قبل از اینکه خانهم از خانهات دور شود و زیارتم از خانهات دور شود. زمان رفتنم فرا رسیده اگر مرا اجازه دهی، در حالی که من غیر از تو و غیر از خانهات کسی یا چیزی را بدل نمی‌کنم و من از تو و خانهات رویگردان نیستم.

اللَّهُمَّ فَأُضِحِّبِي الْعَافِيَةَ فِي بَدَنِي، وَالْعِصْمَةَ فِي دِينِي، وَأُحْسِنُ مُنْقَلِبِي، وَارْزُقْنِي
الْعَمَلَ بِطَاعَتِكَ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاجْمَعْ لِي خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

خدایا! عافیتی را در بدنم و عصمت را در دینم همراه بگردان. و بازگشتم را نیکو بگردان، و عمل به طاعتت را روزی‌ام کن تا وقتی که مرا باقی می‌گذاری، و خیرات دنیا و آخرت را برایم جمع نما، همانا تو بر هر چیزی توانایی. سپس بر نبی اکرم صلی‌الله‌علیه‌وسلم صلوات می‌فرستد.

ثُمَّ يَمْضِي عَلَى عَادَتِهِ، وَلَا يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى، ثُمَّ يُعَجِّلُ الرَّحِيلَ، فَإِنْ وَقَفَ بَعْدَ ذَلِكَ
أَوْ تَشَاغَلَ بِشَيْءٍ لَا تَعَلَّقُ لَهُ بِالرَّحِيلِ لَمْ يُعْتَدِ بِطَوَافِهِ عَنِ الْوَدَاعِ، وَتَلَزَمَهُ إِعَادَتُهُ، فَإِنْ
تَعَلَّقَ بِالرَّحِيلِ، كَشَدَّ رَحْلًا وَشَرَاءَ زَادٍ وَنَحْوَهُ لَمْ يَضُرَّ، وَلِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ بِلَا وَدَاعٍ، وَلَا
دَمَ عَلَيْهَا!

١٠ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ حُقِفَ عَنِ
الْحَائِضِ». البخاري ١٧٥٥.

قَالَتْ صَفِيَّةُ: مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ، قَالَ «عَفْرَى حَلَقِي، أَوْ مَا كُنْتُ طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ» قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «لَا
بَأْسَ، انْفِرِي». البخاري ١٢١١.

سپس بر عادتش می‌رود، و به عقب باز نمی‌گردد، سپس به رفتن می‌شتابد، پس اگر بعد از آن درنگ کرد یا به چیزی مشغول شد که به رفتنش تعلقی نداشت به طوافش از وداع حساب کرده نمی‌شود، و اعاده آن لازم می‌شود. پس اگر به رفتن، تعلق داشت مانند: بار بستن و خریداری توشه و مانند این‌ها، ضرر نمی‌رساند. و حائض اجازه دارد که بدون طواف وداع، ترک کند و خونی بر او نیست.

وَيُنْدَبُ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ حَافِيًا، بِأَنْ لَمْ يُؤْذِ أَحَدًا بِمُزَاحِمَةٍ وَنَحْوِهَا، فَإِذَا دَخَلَ مَشَى تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الْمُقَابِلِ لِلْبَابِ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ، فَهَنَّاكَ يُصَلِّي، فَهُوَ مُصَلِّي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

سنت می‌شود که پابرهنه داخل خانه خدا شود، به اینکه احدی را به مزاحمت و مانند آن آزار نرساند پس هرگاه داخل شد جلو رویش می‌رود تا اینکه بین او و بین دیوار مقابل در، سه ذرع باقی بماند پس آنجا نماز می‌خواند، و آنجا محل نماز رسول الله صلی الله علیه و سلم است.

وَيُكْفَرُ مِنَ الْإِعْتِمَارِ^{۱۱}، وَالتَّظَرِّ إِلَى الْبَيْتِ، وَالطَّوَّافِ^{۱۲}، وَشُرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ لِمَا أَحَبَّ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَأَنْ يَتَّصَلَ مِنْهُ^{۱۳}. وَيَزُورُ الْمَوَاضِعَ الشَّرِيفَةَ بِمَكَّةَ. وَيَحْرُمُ

^{۱۱} . عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ، مَشَى قِبَلَ الْوَجْهِ حِينَ يَدْخُلُ، وَيَجْعَلُ الْبَابَ قِبَلَ الظَّهْرِ، يَمْشِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِ أَذْرُعٍ، فَيُصَلِّي، يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَحْبَبَهُ بِإِلَّالٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ نَأْسٌ أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ». البخاري ۱۵۹۹.

^{۱۲} . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». البخاري ۱۷۷۳.

^{۱۳} . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ حَمْسِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ، وَابْنِ عُمَرَ.: «حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ» سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يُرْوَى هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ». الترمذي ۸۶۶.

^{۱۴} . عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظَّهْرَ، فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَسْتَفُونَ عَلَى زَمْزَمَ، فَقَالَ: «انزِعُوا، بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سِقَاتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ» فَنَآوَلُوهُ دَلُّوا فَشَرِبَ مِنْهُ. مسلم ۱۲۱۸.

قال النبي صلى الله عليه وسلم في فضل ماء زمزم: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامٌ طَعِمَ». مسلم ۲۴۷۳.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ماء زمزم، لِمَا شَرِبَ لَهُ. صحيح، ابن ماجه ۳۰۶۲.

أَخَذُ شَيْئًا مِنْ طِيبِ الْكَعْبَةِ، وَتُرَابِ الْحَرَمِ، وَأَحْجَارِهِ. وَلَا يَسْتَصْحَبُ شَيْئًا مِنَ الْأَكْوِزَةِ وَالْأَبَارِيقِ الْمَعْمُولَةِ مِنْ طِينِ حَرَمِ الْمَدِينَةِ أَيْضًا.^{١٥}

و بسیار می کند از: عمره آوردن، و نگاه کردن به خانه خدا، و طواف، و نوشیدن آب زمزم به هر [نیتی] که از امر دین و دنیا دوست دارد، و آنکه شکمش را از آن پُر کند. و اماکن شریف در مکه را زیارت می کند. و گرفتن چیزی از عطورات کعبه و خاک حرم و سنگ‌های آن حرام می شود. و چیزی از کوزه‌ها و آبریزهای ساخته شده از گل حرم مدینه نیز همراه خود نمی برد [این کار نیز حرام است].

(فصل) صِفَةُ الْعُمْرَةِ: أَنْ يُحْرِمَ بِهَا كَمَا يُحْرِمُ بِالْحَجِّ، فَإِنْ كَانَ مَكِّيًّا فَمِنْ أَدْنَى الْحِلِّ، وَإِنْ كَانَ آفَاقِيًّا فَمِنْ الْمَيْقَاتِ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَيُحْرِمُ بِأَحْرَامِهَا جَمِيعَ مَا حَرَّمَ بِأَحْرَامِ الْحَجِّ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ، فَيَطُوفُ طَوَافَ الْعُمْرَةِ، وَلَا يُشْرَعُ لَهَا طَوَافُ قُدُومٍ، ثُمَّ يَسْعَى، ثُمَّ يَخْلُقُ رَأْسَهُ أَوْ يُقَصِّرُ، وَقَدْ حَلَّ مِنْهَا.^{١٦}

عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ . سنن الدار قطنی ۲۷۳۸ .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَالِسًا، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مِنْ أَيِّنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنْ زَمْزَمَ، قَالَ: فَشَرِبْتَ مِنْهَا، كَمَا يَنْبَغِي؟ قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: إِذَا شَرِبْتَ مِنْهَا، فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَتَنَفَّسْ ثَلَاثًا، وَتَضَلَّعْ مِنْهَا، فَإِذَا فَرَعْتَ، فَاحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ آيَةَ مَا بَيْنَنَا، وَبَيْنَ الْمُنَافِقِينَ، إِنَّهُمْ لَا يَتَضَلَّعُونَ، مِنْ زَمْزَمَ». ابن ماجه ۳۰۶۱ . في الزوائد: هذا إسناد صحيح رجاله موثقون.

ولا بأس أن يحمل شيئاً منه ليسقيه من يجب من أهله، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ «تَحْمِلُ مَاءَ زَمْزَمَ، وَتُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهُ». المستدرک للحاکم ۱۷۸۳ .

^{١٥} . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ، وَلَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا، وَلَا يُجْتَلَى خِلَاةً» فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْحَرَ فَإِنَّهُ لَعَيْنُهُمْ وَلِيُتَوَهَّمُ، قَالَ: «إِلَّا الْإِذْحَرَ». البخاري ۳۱۸۹ .

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا، وَحَرَّمَ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَدَعَا لَهَا فِي مُدَّهَا وَصَاعَهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَكَّةَ». البخاري ۲۱۲۹ .

^{١٦} . عن جابر رضي الله عنه: فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، وَيَطُوفُوا ثُمَّ يَقْصِرُوا وَيَجْلُوا. البخاري ۱۶۵۱ .

صفت عمره: آنکه به عمره احرام بیاورد همان گونه که به حج احرام می‌آورد، پس اگر از اهل مکه است از کمترین حِلِّ [احرام می‌آورد]، و اگر از دور دست آمده پس از میقات [احرام می‌آورد]، همان گونه که گذشت. و با احرامش، حرام می‌شود تمامی آنچه به احرام حج حرام می‌شد، سپس به مکه داخل می‌شود طواف عمره انجام می‌دهد، و برای عمره، طواف قدوم مشروع نمی‌شود، سپس سعی می‌کند، سپس سرش را می‌تراشد، یا کوتاه می‌کند، و [با این کار] از احرامش حلال شده است.

وَأَرْكَانُهَا: إِحْرَامٌ وَطَوَافٌ وَسَعْيٌ وَحَلْقٌ. وَأَرْكَانُ الْحَجِّ: هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ وَالْوُقُوفُ. وَوَجِبَاتُهُ: كَوْنُ الْإِحْرَامِ مِنَ الْمِيقَاتِ، وَرَمِي الْجِمَارِ، وَالْمَيْتُ بِمُزْدَلِفَةَ وَ لِيَالِي مَنَى، وَطَوَافُ الْوُدَاعِ؛ وَمَاعَدَا ذَلِكَ سُنَّةٌ. فَإِنْ تَرَكَ رُكْنًا لَمْ يَحِلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ، وَمَنْ تَرَكَ وَاجِبًا لَزِمَهُ دَمٌ، وَمَنْ تَرَكَ سُنَّةً لَمْ يَلْزَمَهُ شَيْءٌ.

ارکان آن: احرام و طواف و سعی و حلق است. و ارکان حج: این چهار تا و وقوف به عرفه است.

واجبات حج: احرام از میقات، رمی ستون‌ها، شب ماندن در مزدلفه و شب‌های منی، و طواف وداع؛ و بغیر از این‌ها سنت‌ها هستند.

پس اگر رکنی را ترک کرد از احرامش حلال نمی‌شود تا اینکه آن را انجام دهد و کسی که واجبی را ترک کرد خون واجبش می‌شود و کسی که سنتی را ترک کرد چیزی واجبش نمی‌شود.

وَمَنْ أَحْصَرَهُ عَدُوٌّ عَنِ مَكَّةَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ طَرِيقٌ آخَرَ تَحَلَّلَ، بِأَنْ يَنْوِيَ التَّحَلُّلَ، وَيَخْلِقَ رَأْسَهُ، وَيُرِيقَ دَمًا مَكَانَهُ إِنْ وَجَدَهُ^{۱۷}، وَإِلَّا أَخْرَجَ طَعَامًا بِقِيَمَتِهِ، وَإِنْ عَجَزَ صَامَ لِكُلِّ مَدَّةٍ يَوْمًا، وَلَا قِضَاءً.

کسی که دشمن او را از مکه منع کرد و برایش راه دیگری نبود تحلل می‌کند به اینکه نیت تحلل می‌آورد و سرش را حلق می‌کند و در جای احصار، خون می‌ریزد اگر آن را یافت، و

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى، فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلْيُقَصِّرْ وَلْيَحْلِلْ. البخاري ۱۶۹۱.

^{۱۷} . لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأْتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾. البقرة: ۱۹۶.

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَمِرِينَ، فَحَالَ كُفَّارٌ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُدْنَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ. البخاري ۱۸۱۲.

اگر نه [خون نیافت] به قیمت آن طعامی را خارج می کند و اگر عاجز شد برای هر مُدّی یک روز، روزه می گیرد و قضایای [بر او] نیست.

وَيُنْدَبُ إِذَا فَرَغَ مِنْ حَجِّهِ زِيَارَةَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^{۱۸}، فَيُصَلِّي نَحْيَةَ مَسْجِدِهِ^{۱۹}، ثُمَّ يَأْتِي الْقَبْرَ الشَّرِيفَ الْمَكْرَمَ، فَيَسْتَدْبِرُ الْقِبْلَةَ، وَيَجْعَلُ قَنَدِيلَ الْقِبْلَةِ عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ عَلَى رَأْسِهِ، وَيُطْرِقُ رَأْسَهُ، وَيَسْتَحْضِرُ الْهَيْبَةَ وَالْخُشُوعَ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَوْتٍ مُتَوَسِّطٍ، وَيَدْعُو بِمَا أَحَبَّ.

هرگاه از حجّش فارغ شد زیارت قبر نبی اکرم صلی الله علیه و سلم سنت می شود، پس تحیة مسجد پیامبر صلی الله علیه و سلم می گزارد، سپس به نزد قبر شریف گرامی می آید و پشت به قبله می کند و قنديل قبله که نزد سر قبر وجود دارد را بالای سرش قرار می دهد و سرش را پایین می افکند و هیبت و خشوع را مستحضر می شود سپس با صدای آهسته به نبی اکرم صلی الله علیه و سلم سلام می کند و به آنچه دوست دارد دعا می کند.

ثُمَّ يَتَأَخَّرُ إِلَى جِهَةِ يَمِينِهِ قَدْرَ ذِرَاعٍ، فَيُسَلِّمُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ يَتَأَخَّرُ قَدْرَ ذِرَاعٍ، فَيُسَلِّمُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَوْقِفِهِ الْأَوَّلِ. وَيُكْثِرُ الدُّعَاءَ وَالتَّوَسُّلَ^{۲۰} وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَدْعُو عِنْدَ الْمِنْبَرِ وَفِي الرَّوْضَةِ.

^{۱۸} . قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى ". البخاري ۱۱۸۹.

قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». البخاري ۱۱۹۰.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي». سنن الدار قطني ۲۶۹۵. قال محمد فؤاد عبد الباقي في حاشية سنن ابن ماجه رقم ۳۱۱۲: رواه الدارقطني وغيره. وصححه عبد الحق.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَاءَنِي زَائِرًا لَا يَعْلَمُهُ حَاجَةٌ إِلَّا زِيَارَتِي كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». المعجم الكبير للطبراني ۱۳۱۴۹. صححه الحافظ أبو السکن كما قال محمد فؤاد عبد الباقي في حاشية سنن ابن ماجه رقم ۳۱۱۲.

^{۱۹} . والأفضل أن يصليهما في الروضة لما لها من مزيد الفضل: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». البخاري ۱۱۹۵.

^{۲۰} . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ قَالَ: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لَمَّا غَمَرْتَ لِي، فَقَالَ اللَّهُ: يَا آدَمُ، وَكَيْفَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا وَلَمْ أَخْلُقْهُ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، لِأَنَّكَ لَمَّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَتَفَعَّلْتَ فِيَّ مِنْ رُوحِكَ رَفَعْتَ رَأْسِي فَرَأَيْتُ عَلَى قَوَائِمِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَمْ تُضِفْ إِلَيَّ

سپس به سمت راستش به مقدار یک ذرع به عقب می‌رود به ابوبکر سلام می‌کند سپس به مقدار یک ذرع به عقب می‌رود و به عمر رضی‌الله‌عنهما سلام می‌کند سپس به جایگاه اولش باز می‌گردد و دعا و توسل و صلوات بر ایشان را زیاد می‌کند سپس نزد منبر و در روضه دعا می‌کند.

وَلَا يَجُوزُ الطَّوْفُ بِالْقَبْرِ، وَيُكْرَهُ إِصَاقُ الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ بِهِ، وَلَا يُقَبَّلُهُ وَلَا يَسْتَلِمُهُ. وَمِنْ أَفْبَحِ الْبِدَعِ أَكْلُ الثَّمْرِ فِي الرَّوْضَةِ. وَيَزُورُ الْبَقِيْعَ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّحِيْلَ، وَدَعَّ الْمَسْجِدَ بِرُكْعَتَيْنِ، وَالْقَبْرَ الْكَرِيْمَ بِالزِّيَارَةِ وَالِدُّعَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

طواف قبر جایز نمی‌شود، و چسباندن کمر و شکم به آن مکروه می‌شود، و آن را نمی‌بوسد و به آن استلام نمی‌کند. و از زشت‌ترین بدعت‌ها خوردن خرما در روضه است. و به زیارت قبرستان بقیع می‌رود. هرگاه قصد رفتن کرد مسجد را با دو رکعت و قبر کریم را با زیارت و دعا خداحافظی می‌کند.

اسْمِكَ إِلَّا أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ، فَقَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ يَا آدَمُ، إِنَّهُ لِأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ ادْعُنِي بِحَقِّهِ فَقَدْ عَقَرْتُ لَكَ وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُكَ. قال الحاكم في المستدرک ٤٢٢٨: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ.

٢١. عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَلَّمَا كَانَ لَيْلَتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيْعِ، فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَنَا كُمْ مَا تُوعِدُونَ غَدًا، مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِكُمْ لِأَحْفُونَ، اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لِأَهْلِ الْبَقِيْعِ الْعَرَقِدِ» وَمَنْ يُقِمُ فُتَيْبُهُ قَوْلَهُ «وَأَنَا كُمْ». مسلم